UNITED PLASMA

تحليلات السوق · الشرق الأوسط

فرصة السعودية في البلازما: مركز إقليمي موثوق للتصنيع

تستطيع المملكة العربية السعودية أن تصبح المركز الموثوق لتصنيع أدوية البلازما في المنطقة. تورّد الدول الشريكة البلازما، ويحوّلها مصنع سعودي إلى علاجات، تعود إلى الشركاء وتلبّي احتياجات المملكة وتصل إلى أسواق خارج المنطقة. نموذج واحد يعالج التوافر والتسعير والاكتفاء الذاتي في آنٍ واحد.

Tim Mere · المؤسس والمدير 10 نوفمبر 2026 قراءة في 14 دقيقة

أبرز النقاط

- تستطيع المملكة أن تكون المركز الإقليمي الموثوق للبلازما: يورّد الشركاء البلازما، ويصنّع مصنع سعودي الأدوية، فتعود إلى الشركاء والمملكة وأسواق التصدير.
- تنتج المملكة البلازما اليوم من تبرعات الدم، لكن جزءاً كبيراً منها يُتلف؛ وتأهيلها للتجزئة مكسب قريب المنال.
- يُرجَّح أن يتجاوز نمو الطلب في الخليج المتوسط العالمي، بفعل اضطرابات المناعة الوراثية وتسارع التشخيص.
- السؤال الحاسم في التصميم هو كيف يُضاف التبرع بالبلازما دون إضعاف إمدادات الدم.

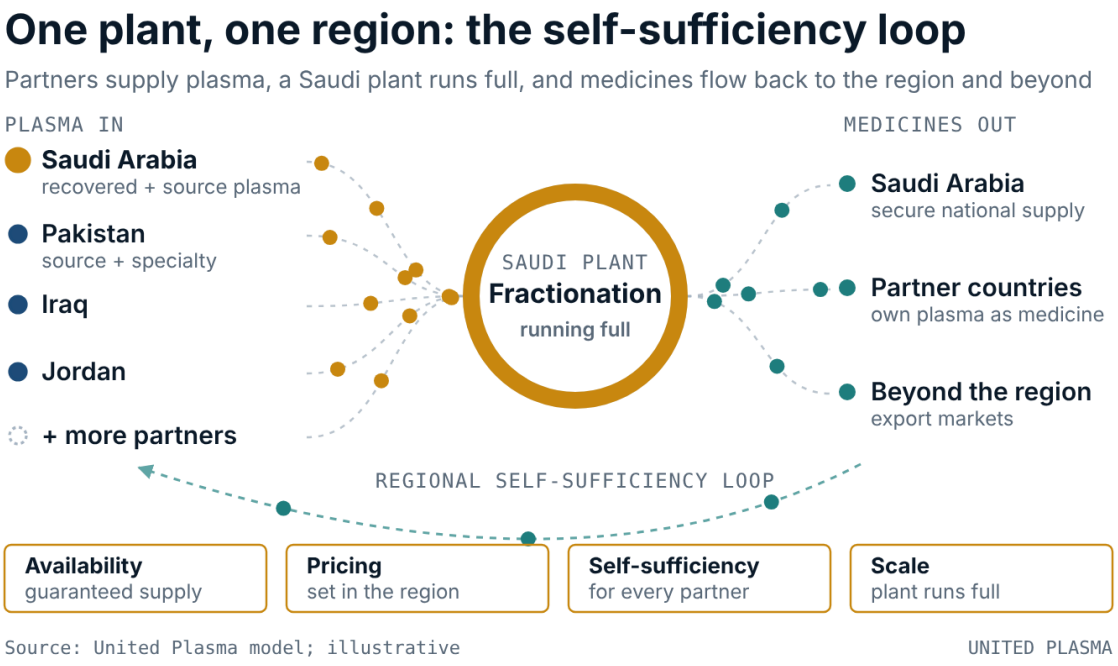
تستورد المملكة معظم أدويتها المشتقة من البلازما: الغلوبولينات المناعية والألبومين وعوامل التخثر. والشراء مركزي وفعّال، والأسعار التي تحصل عليها تنافسية. لكن السعر الجيد لا يعني إمداداً مضموناً. فحين تشحّ البلازما عالمياً، يقرّر المصنّعون من يحصل على المنتج أولاً، وتنتظر الأسواق المعتمدة على الاستيراد.

ولهذا تدرس المملكة الإنتاج المحلي للأدوية الأساسية، ومنها علاجات البلازما، بهدفين: الاكتفاء الذاتي محلياً، ومركز تصنيع يخدم المنطقة. عملت United Plasma على هذا الملف ميدانياً: دراسات ميدانية لبنوك الدم في المملكة، وجلسات عمل مع مسؤولين صحيين، وتصميم برامج وطنية للبلازما لحكومات في المنطقة. ويستعرض هذا التحليل ما تغيّر في السوق، ولماذا سيواصل الطلب الإقليمي الارتفاع، وما

يحتاجه برنامج سعودي للبلازما لينجح، وكيف يُضاف التبرع بالبلازما دون إضعاف إمدادات الدم، وكيف يُعالَج كل تحدٍّ من هذه التحديات.

نموذج المركز: حلقة اكتفاء ذاتي إقليمية

الفكرة بسيطة. لا يعمل مصنع التجزئة إلا بحجم كبير، ولا تجمع أي دولة في المنطقة بمفردها ما يكفي من البلازما لتشغيله حتى الآن. أما المنطقة مجتمعةً فتستطيع. تجمع الدول الشريكة البلازما وفق معيار جودة موحّد وترسلها إلى مصنع سعودي، فيملأ هذا الحجم طاقة المصنع. ثم يملأ إنتاج المصنع احتياجات المنطقة: يتسلّم كل شريك أدوية مصنوعة من بلازماه، وتؤمّن المملكة إمدادها الوطني، وتخدم الطاقة المتبقية أسواق التصدير خارج المنطقة.

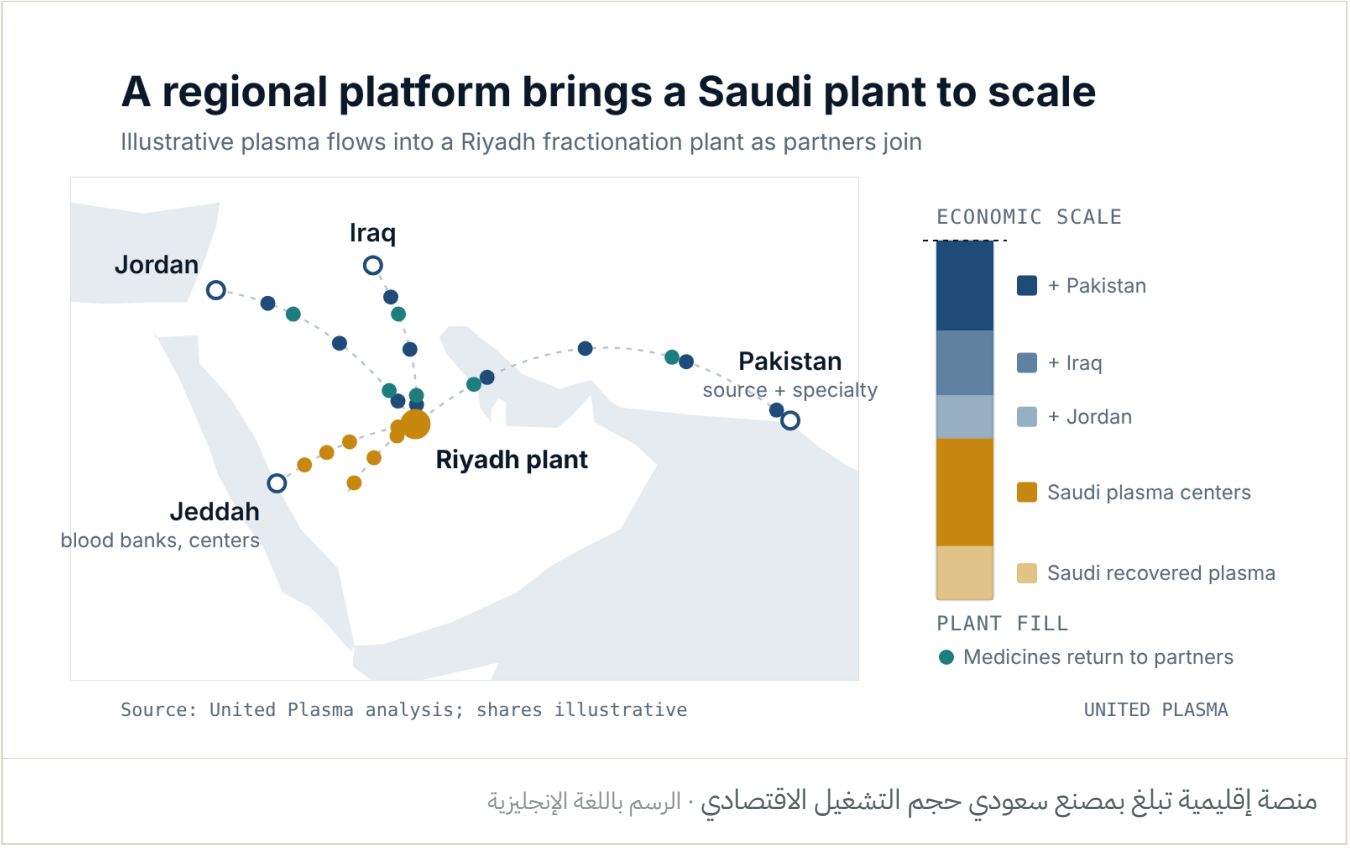


مصنع واحد لمنطقة واحدة: حلقة الاكتفاء الذاتي · الرسم باللغة الإنجليزية

وتُغلق الحلقة على نفسها. كلما زاد عدد الشركاء امتلأ المصنع أكثر وانخفضت تكلفة كل عبوة، وكلما تحسّن إمداد الشركاء زاد دافعهم إلى مواصلة المساهمة. ونموذج واحد يحلّ عدة مشكلات معاً:

- **التوافر.** لا يعود الإمداد رهناً بما تخصّصه الشركات العالمية للمنطقة في سنوات الشحّ.
- **التسعير.** تُصنع الأدوية حيث تُستخدم، فيتحدد السعر بتكاليف المنطقة لا بالسوق العالمية.

- **اكتفاء ذاتي لكل شريك.** تحوّل الدول التي لا تملك مصنعاً بلازماها إلى أدويتها الخاصة.
- **الحجم.** تبلغ البلازما المجمّعة بالمصنع حجمه الاقتصادي قبل أي برنامج وطني منفرد بسنوات.
- **لا بلازما مهدرة.** تصبح البلازما المستردّة التي تُتلف اليوم مادةً خاماً.
- **الثقة.** معيار واحد للجودة والفحص لدى جميع الشركاء، مع تتبّع كامل من المتبرع إلى العبوة، يلبّي متطلبات الجهات الرقابية في الداخل والخارج.



منصة إقليمية تبلغ بمصنع سعودي حجم التشغيل الاقتصادي · الرسم باللغة الإنجليزية

والمملكة هي الموطن الطبيعي لهذا المركز: فهي أكبر سوق في الخليج، ولديها شراء مركزي، ورأس المال والسياسة الصناعية اللازمان لبناء المصنع، والعلاقات الإقليمية التي تثبّت الشراكات. ويعرض ما تبقّى من هذا التحليل ما يلزم للوصول إلى ذلك.

كيف تشتري المملكة أدوية البلازما اليوم

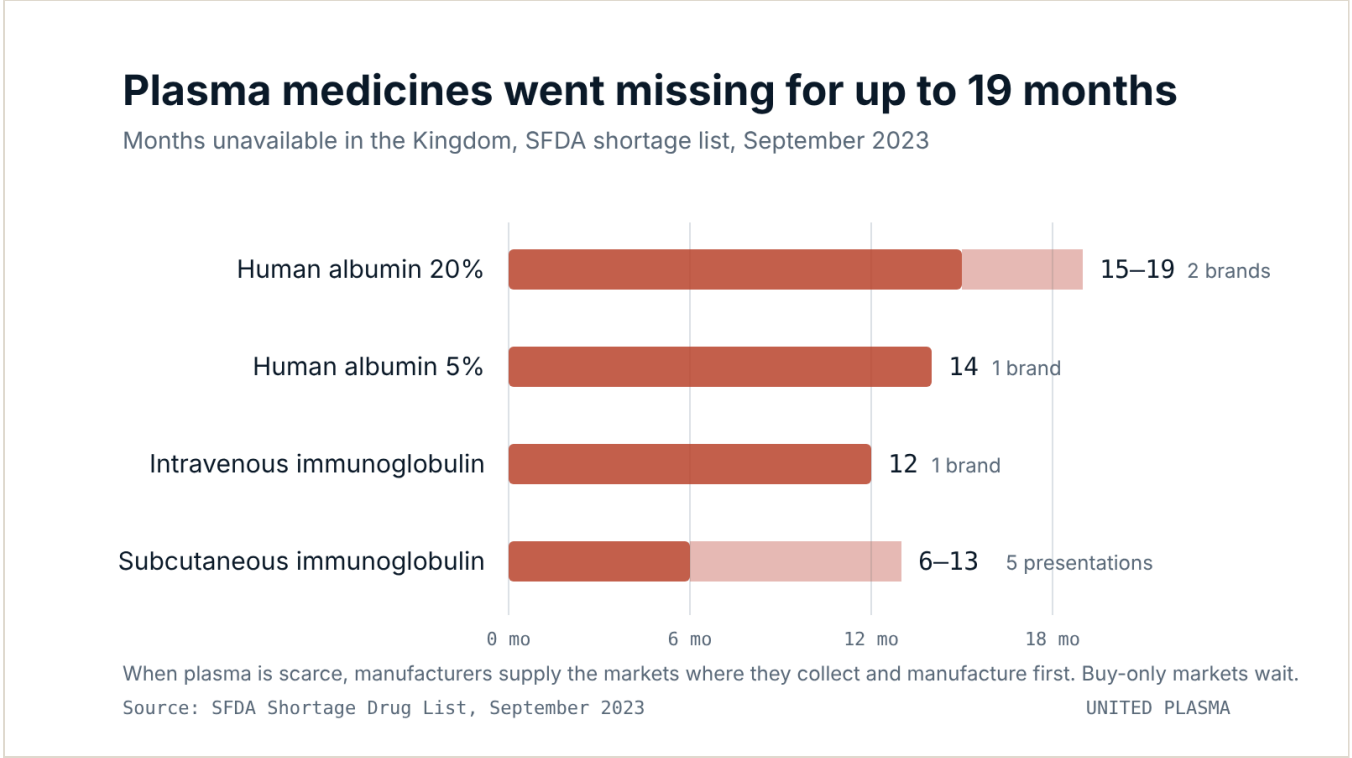
تصل أدوية البلازما إلى المرضى في المملكة بشكل شبه كامل عبر الشركة الوطنية الموحدة للشراء (نوبكو NUPCO)، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة (Saudipedia)، والتي تشتري الأدوية والأجهزة

والمستلزمات لصالح وزارة الصحة والخدمات الصحية العسكرية والحرس الوطني والمستشفيات التخصصية والمدن الطبية (Asharq Al-Awsat). ويمنحها حجمها قوة تفاوضية حقيقية في الأسعار.

لكن السعر نصف معادلة أمن الإمداد فقط، وسبتمبر 2023 مثال تحذيري. فمع شحّ البلازما عالمياً بعد الجائحة، أظهرت قائمة الأدوية الناقصة لدى الهيئة العامة للغذاء والدواء غياب منتجات أساسية من الألبومين والغلوبولينات المناعية من عدة شركات مصنّعة دولية كبرى لأشهر:

المنتج	العلامات والأشكال المتأثرة	أشهر الانقطاع (سبتمبر 2023)
ألبومين بشري 20%	علامتان تجاريتان	15–19
ألبومين بشري 5%	علامة واحدة	14
غلوبولين مناعي تحت الجلد	5 أشكال من علامتين	6–13
غلوبولين مناعي وريدي	علامة واحدة	12

المصدر: قائمة الأدوية الناقصة لدى الهيئة العامة للغذاء والدواء، سبتمبر 2023.

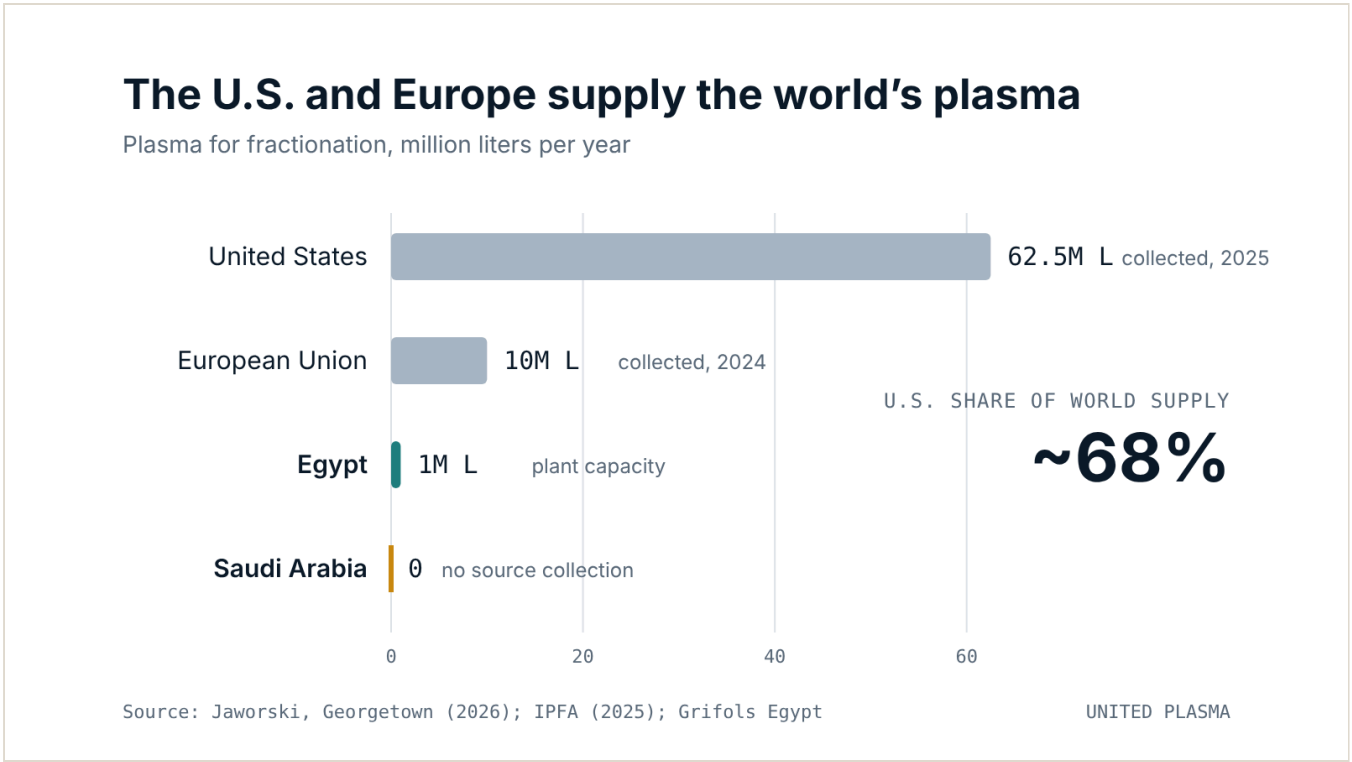


غابت أدوية البلازما حتى 19 شهراً (قائمة الأدوية الناقصة، سبتمبر 2023) · الرسم باللغة الإنجليزية

الدرس هيكلي: حين تشحّ البلازما، يوزّع المصنّعون أولاً على الأسواق التي يجمعون فيها ويصنّعون وتربطهم بها التزامات طويلة. أما السوق التي تشتري فقط، مهما أحسنت الشراء، فتأتي في مرتبة أدنى. الأسعار التفضيلية لا تغيّر ترتيب التوزيع.

تعافى الإمداد، لكنه مركّز

انتهت أزمة ما بعد الجائحة، وعادت التبرعات إلى معدلاتها الطبيعية، وصُحّحت الأسعار على امتداد السلسلة من البلازما الخام إلى العلاجات النهائية. فقد جمعت المراكز الأمريكية رقماً قياسياً بلغ 62.5 مليون لتر في 2025، بزيادة 8.4%، بفضل أجهزة فصل من الجيل الجديد تجمع من 9 إلى 12% أكثر في كل تبرع، ويُباع لتر البلازما اليوم بنحو 190 دولاراً (Jaworski, 2026).



الولايات المتحدة وأوروبا تورّدان بلازما العالم · الرسم باللغة الإنجليزية

أما ما لم يتغيّر فهو مصدر البلازما. فالولايات المتحدة توفّر نحو 68% من البلازما المخصصة للتجزئة في العالم، وأوروبا معظم الباقي، فيما بلغ عجز أوروبا نفسها نحو 8.7 مليون لتر في 2025. وينمو الطلب على الغلوبولينات المناعية بنسبة 6 إلى 8% سنوياً. التعافي جعل الإمداد مريحاً الآن، لا آمناً.

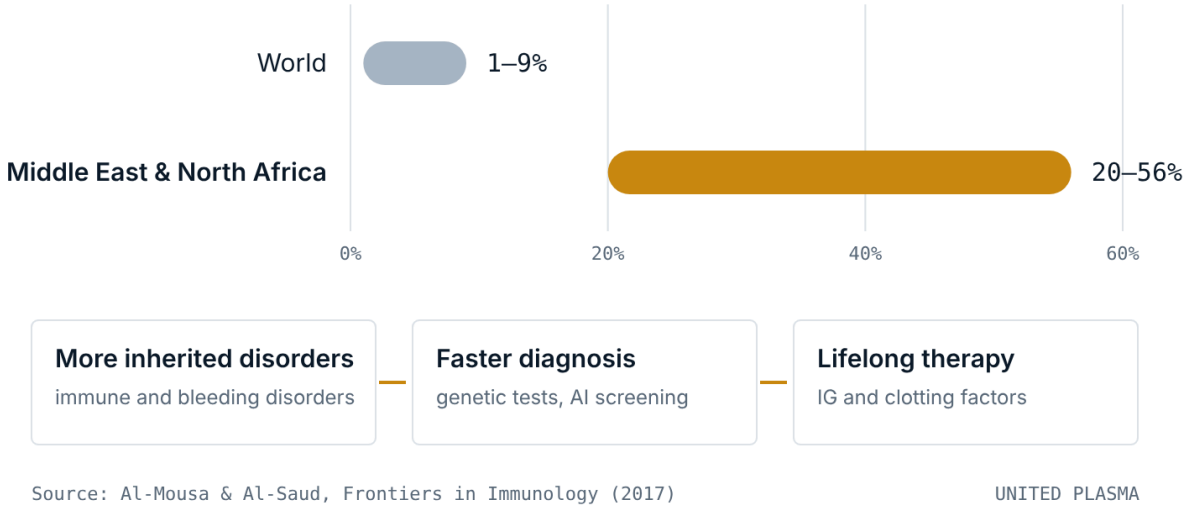
وفي الشرق الأوسط تبقى مصر اللاعب الوحيد الذي بنى قدرة جمع واسعة. فقد انتقل برنامجها الوطني مع Grifols من أول تبرع في يناير 2022 إلى اعتماد وكالة الأدوية الأوروبية لسلسلة القيمة الكاملة في ديسمبر 2025 (Pharmaceutical-Tech)، وتخطط لنحو 40 مركزاً وثلاثة ملايين لتر سنوياً بحلول نهاية العقد (Ara). مصر ليست قوة كبرى في البلازما بعد، لكنها حتى الآن الوحيدة في المنطقة.

لماذا سيواصل الطلب الإقليمي الارتفاع

تنطبق محركات الطلب العالمية على الخليج: شيخوخة السكان، وتوسّع استخدام الغلوبولينات المناعية في الأعصاب والمناعة، وتحسّن الوصول إلى العلاج. لكن للمنطقة محركاً إضافياً تغفله معظم التوقعات.

يشيع زواج الأقارب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة تتراوح بين 20 و 56% من الزيجات، مقارنةً بـ 1 إلى 9% عالمياً. ويربط باحثون في مستشفى الملك فيصل التخصصي ذلك بارتفاع انتشار اضطرابات

المناعة الوراثية في السجلات الإقليمية مقارنةً ببقية العالم (Al-Mousa & Al-Saud, Frontiers in Immunology, 2017). ويحتاج كثير من هؤلاء المرضى إلى الغلوبولينات المناعية مدى الحياة، فيما تضيف اضطرابات النزف الوراثية طلباً على عوامل التخثر.



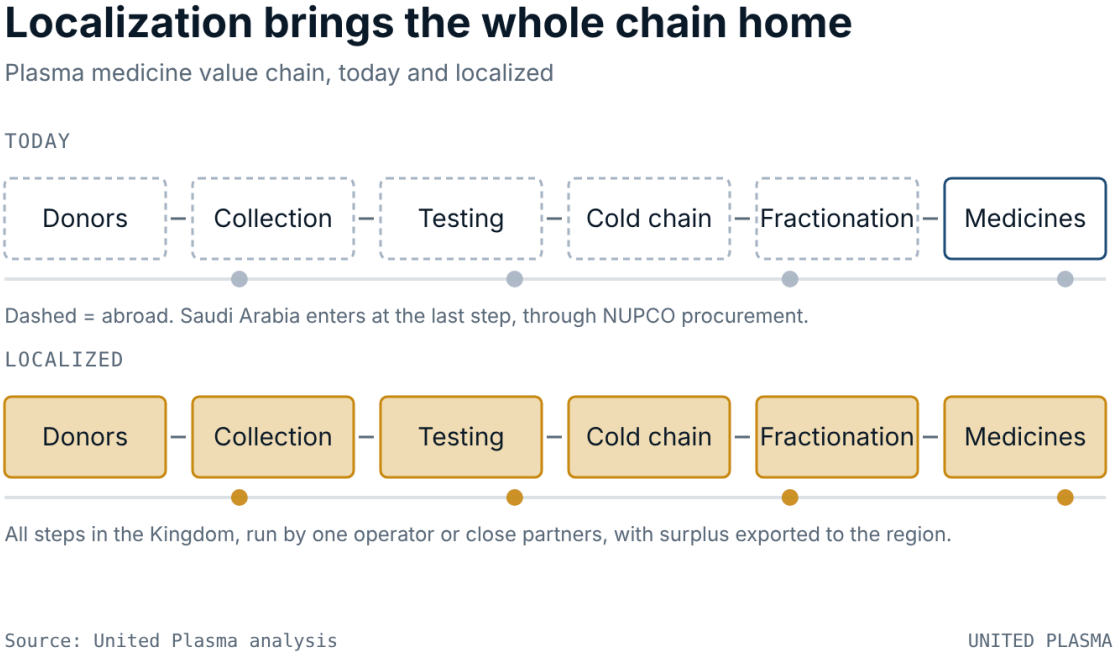
زواج الأقارب أعلى حتى ست مرات في المنطقة · الرسم باللغة الإنجليزية

وكثير من هؤلاء المرضى لم يُشخَّصوا بعد. ومع تقليص الفحوص الجينية والتشخيص المدعوم بالذكاء الاصطناعي للمدة بين ظهور الأعراض والتشخيص، سيُكتشف عدد أكبر منهم ويُعالجون غالباً منذ الطفولة. وفي تقديرنا، يجعل ذلك نمو الطلب في الخليج مرشّحاً لتجاوز المتوسطات العالمية خلال العقد المقبل.

وتغيّر الأدوية المؤتلفة (المصنّعة بالهندسة الوراثية) جزءاً من هذه الصورة لا كلّها. فعوامل التخثر المؤتلفة والعلاجات الحديثة غير المعتمدة على العوامل تعالج اليوم كثيراً من مرضى الناعور دون بلازما. لكن لا يوجد بديل مؤتلف للغلوبولين المناعي متعدد التكافؤ أو للألبومين، وهما المنتجان اللذان يقودان الطلب على البلازما ويحددان اقتصاديات أي مصنع للتجزئة. ويمكن لاستراتيجية سعودية أن تستخدم المنتجات المؤتلفة حيث تناسب، مع بقاء الحاجة إلى البلازما فيما عدا ذلك.

التوطين: اكتفاء ذاتي ومركز إقليمي

يأتي اهتمام المملكة بالبلازما ضمن توجّه أوسع لتصنيع الأدوية الأساسية محلياً. فالاستراتيجية الوطنية للتقنية الحيوية تجعل التصنيع الحيوي المحلي ركيزة أساسية (Nature)، وشركة لايفيرا (Lifera) المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة تضع علاجات البلازما ضمن أولوياتها إلى جانب الإنسولين واللقاحات (BioPharm International). والطموح مزدوج: تأمين الإمداد للمرضى في المملكة، وخدمة الأسواق المجاورة انطلاقاً منها.



التوطين يعيد سلسلة القيمة كاملة إلى المملكة · الرسم باللغة الإنجليزية

وتُظهر المحاولات السابقة أهمية السلسلة الكاملة. فلم تمضِ قُدماً مذكرة الشروط الموقّعة عام 2020 بين Grifols وصندوق الاستثمارات العامة لإنشاء مراكز جمع ومصانع للتجزئة والتنقية (Grifols)، ولا مصنع مشتقات البلازما الذي خُطّط له شمال الرياض عام 2021 (Arab News). ولم يُعلن عن شريك وطني لبرنامج البلازما حتى الآن.

وينبثق مبدأ واضح من أجندة التوطين: إذا جُمعت البلازما في المملكة فينبغي أن تُصنَّع فيها. وهذا يحدد من يمكنه قيادة البرنامج: فإما أن يمتلك المشغّل السلسلة بأكملها من المتبرع إلى الدواء النهائي، أو يعمل بشراكة وثيقة مع من يمتلكها. وشركة مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة مثل لايفيرا مؤهلة للجمع بين

الطرفين: الجمع والتصنيع. وهذا ما فعلته مصر إذ بنت شبكة الجمع ومصنع التجزئة بوصفهما برنامجاً واحداً.

بلازما تملكها المملكة اليوم وتفقدها

قبل افتتاح أي مركز لجمع البلازما، تنتج المملكة البلازما فعلاً. فكل تبرع بالدم الكامل يُفصل إلى كريات حمراء وصفائح وبلازما، والبلازما غير المطلوبة لنقل الدم يمكن تجزئتها إلى أدوية. وتُعدّ هذه البلازما المستردة جزءاً مهماً من الإمداد الوطني في كثير من الدول.

وفي المملكة، وجد العمل الميداني لـ United Plasma أن جزءاً كبيراً منها يُتلف. فلا يوجد مصنع تجزئة محلي يستقبلها، ولا تسمح الأنظمة الحالية بخروج الدم أو البلازما من المملكة، حتى بموجب التجزئة التعاقدية التي يعالج فيها مصنّع في الخارج البلازما ويُعيد الأدوية النهائية إلى بلد المنشأ.

والكمية ليست قليلة. فكل تبرع بالدم الكامل ينتج نحو 200 مل من البلازما. ومع أكثر من 900 ألف متبرع بالدم في 2025 (أم القرى)، يبلغ ذلك بحسب تقدير United Plasma نحو 150 إلى 180 ألف لتر سنوياً قبل احتياجات نقل الدم. واليوم يضيع معظم هذه القيمة.

وثمة مساران للاستفادة منها:

- **التجزئة التعاقدية كجسر مؤقت.** استثناء محدد يسمح بمعالجة البلازما المستردة المؤهلة في الخارج، مع إعادة جميع الأدوية النهائية إلى المملكة، حتى يبدأ تشغيل مصنع محلي.
- **أساس ثابت للمصنع المحلي.** تأهيل بلازما بنوك الدم وفق معايير التجزئة من الآن، ليبدأ أي مصنع سعودي مستقبلي بحجم موثوق قبل أن تنضج مراكز جمع البلازما المصدرية.

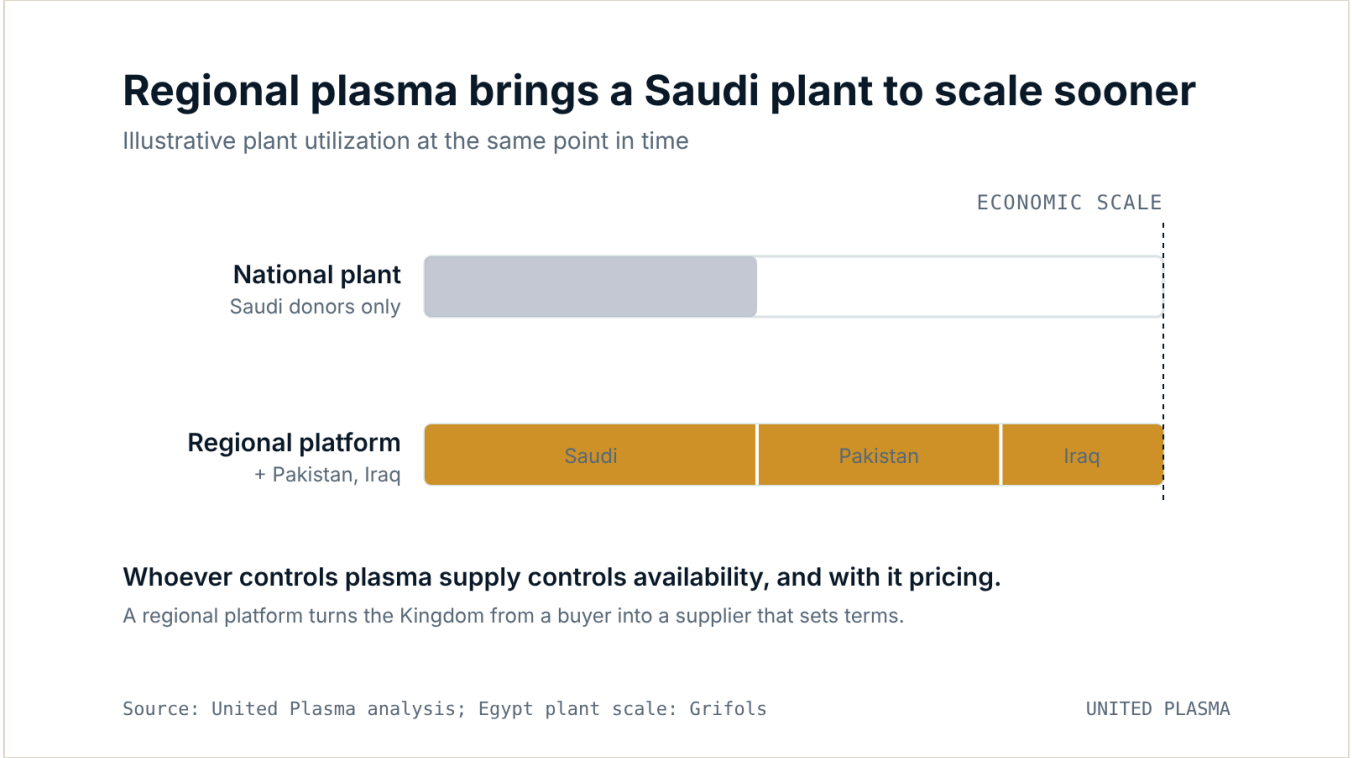
ويبدأ المساران بالخطوة ذاتها: تجميد البلازما المستردة وفحصها وتوثيقها وفق المعايير التي يشترطها مصنّعو التجزئة، وهو ما لا تزال معظم بنوك الدم غير مهيأة له.

ء

خيار استراتيجي: مصنع وطني ام منصة إقليمية

سيتعيّن على المملكة أيضاً أن تحدد الغاية من مصنع التجزئة: هل يعتمد على البلازما السعودية وحدها، أم يكون منصة إقليمية تستقبل البلازما من أسواق مجاورة تستثمر فيها المملكة أو تبني مراكز جمع أو تشارك فيها؟

الحجة لصالح الخيار الإقليمي حسابية في جزء منها. فمصانع التجزئة تُبنى بطاقات كبيرة، إذ تبلغ طاقة المصنع المصري مليون لتر سنوياً قابلة للتوسعة إلى مليونين (Grifols Engineering). وحتى عند اكتمال النضج يمكن للرياض وجدة توفير نحو 1.6 مليون لتر سنوياً، وستحتاج الشبكة المحلية سنوات لبلوغ ذلك. والبلازما القادمة من الأسواق المجاورة تملأ المصنع أسرع وتبقيه عند حجم تشغيل اقتصادي.



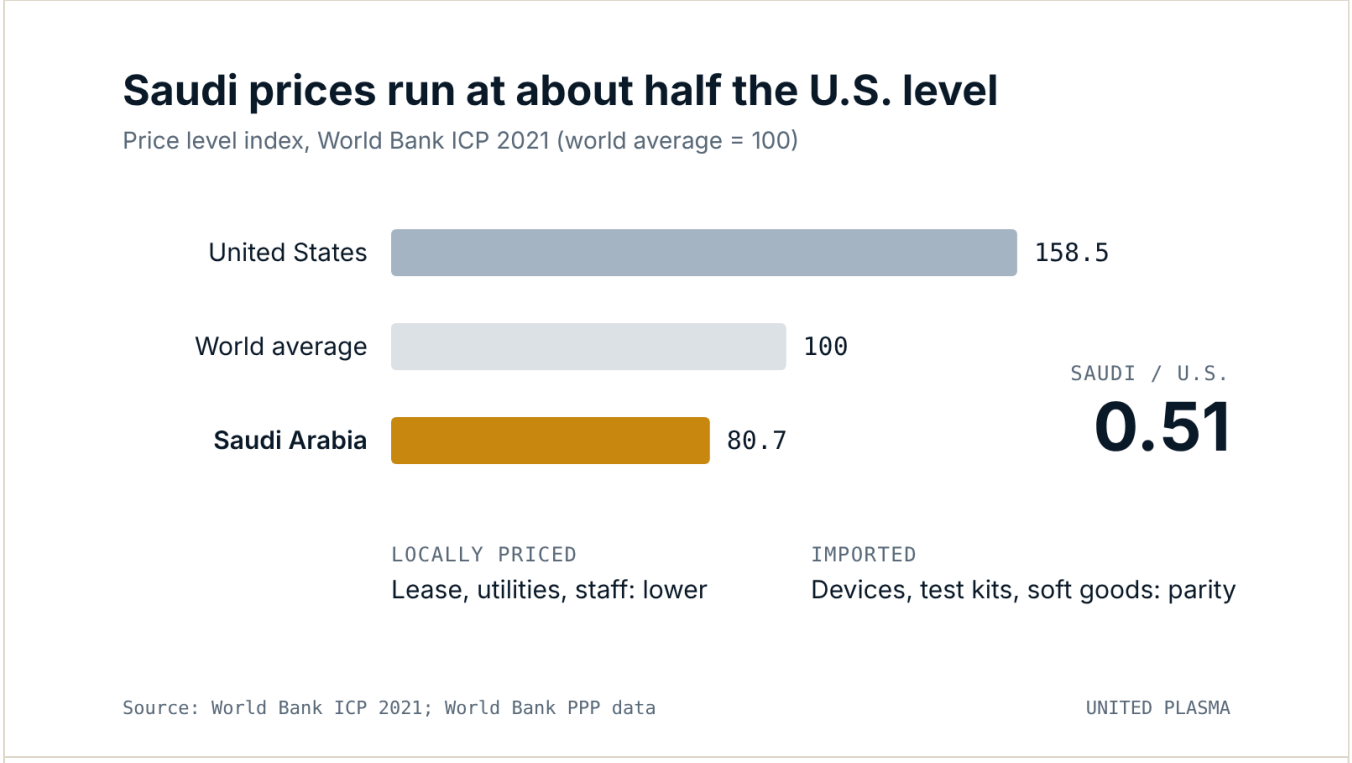
البلازما الإقليمية تبلغ بالمصنع السعودي الحجم الاقتصادي أسرع · الرسم باللغة الإنجليزية

والمرشحان واضحان: باكستان، بسكانها الذين يزيدون على 240 مليون نسمة وروابطها السياسية والاقتصادية والشعبية الوثيقة بالمملكة، والعراق، الجار ذو السكان الشباب. ويمكن لكليهما توفير بلازما مصدرية اعتيادية وبلازما متخصصة، أي البلازما فائقة المناعة المستخدمة في صناعة غلوبولينات مناعية موجّهة، ضمن أنظمة جودة تقودها المملكة.

والمكسب يتجاوز اقتصاديات المصنع. فمن يتحكم في إمداد البلازما يتحكم في توافر أدويتها، وبالتالي في أسعارها. وشبكة إقليمية ترتكز إلى المملكة ستنقلها من مشترٍ في آخر الطابور إلى مورّد يضع الشروط، للمنطقة وربما للأسواق العالمية.

صورة التكاليف

تشير بيانات الأسعار المستقلة إلى ميزة هيكلية للمملكة في كل ما يُسعَّر محلياً. فبحسب برنامج المقارنات الدولية التابع للبنك الدولي، يبلغ المستوى العام للأسعار في المملكة نحو نصف نظيره الأمريكي: مؤشر 80.7 مقابل 158.5، مع متوسط عالمي عند 100 (World Bank ICP 2021). وتؤكد بيانات القوة الشرائية لعام 2023 ذلك: نحو 1.89 ريال تشتري ما يشتريه دولار واحد في الولايات المتحدة، مقابل سعر صرف سوقي قدره 3.75 (World Bank).



الأسعار في السعودية نحو نصف مستواها في الولايات المتحدة · الرسم باللغة الإنجليزية

بند التكلفة	السعودية مقارنةً بالولايات المتحدة	الأساس
تعويض المتبرعين	يحدده النظام لا السوق التنافسية، ويُتوقع أن يكون دون المستوى الأمريكي (نحو 65 دولاراً للتبرع) بفارق	الإطار النظامي السعودي؛ Jaworski, 2026

بند التكلفة	السعودية مقارنةً بالولايات المتحدة	الأساس
	كبير	
الإيجار والمرافق والخدمات	أدنى بشكل ملحوظ	مستوى الأسعار لدى البنك الدولي
الكوادر	أدنى إجمالاً، بحسب نموذج التشغيل (أدناه)	مستوى الأسعار لدى البنك الدولي؛ ملاحظات ميدانية
أجهزة فصل البلازما والمستهلكات ومستلزمات الفحص	مقاربة أو أعلى قليلاً، لأنها مستوردة ومسعّرة بالدولار	عروض موردين جُمعت في 2023
الشحن	أدنى داخل المملكة، وأعلى للتصدير إلى أوروبا	بحسب المسار

تعويض المتبرعين هو أكثر ما يميّز المملكة. ففي الولايات المتحدة تحدده المنافسة بين أكثر من 1,200 مركز، أما في المملكة فيحدده النظام. ومستويات الدخل لدى السكان، مواطنين ومقيمين، تجعل التعويض الثابت المعقول ذا قيمة للمتبرع. وهذا يبقي أكبر بند منفرد في تكاليف مركز البلازما دون المستوى الأمريكي بكثير، شريطة أن يُحدَّد المبلغ بإنصاف وتُصان سلامة المتبرع.

أما المتغيّر الآخر فهو الكوادر. فخلال زيارات United Plasma الميدانية لبنوك الدم السعودية، وجدنا أن جزءاً كبيراً من العاملين إما منتدبون من المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية وتتحمل الدولة رواتبهم، أو متطوعون، وأن الدم نفسه لا يُدفع مقابله. وسيغيّر اختيار النموذج، عاماً أو تجارياً أو هجيناً، هيكل تكاليف جمع البلازما أكثر من أي عرض أسعار للمعدات.

ستُستكمل نموذج التكاليف التفصيلي لـ United Plasma بعد مزيد من التحقق الميداني داخل المملكة. الأرقام الواردة هنا استرشادية ومستمدة من مصادر عامة.

تعويض المتبرعين والإطار النظامي

تمتلك المملكة إطاراً تنظيمياً واضحاً لجمع البلازما: قرار مجلس الوزراء رقم (415) وتاريخ 09/03/2021، ودليل الهيئة العامة للغذاء والدواء لمنتجات الدم (الإصدار 1.1، الصادر في 22/08/2017)، و«اشتراطات جمع البلازما» الصادرة عن وزارة الصحة (الملحق 46، المادة رقم 4/15، الإصدار رقم 4). وتعرّف هذه الأنظمة التبرع بالبلازما وما يتلقاه المتبرع. أما آليات التطبيق، بما فيها وتيرة التبرع والأهلية ونموذج تشغيل مراكز الجمع، فما زالت قيد البحث.

وتنطلق المملكة من ثقافة راسخة في تكريم المتبرعين. فالمتبرعون المنتظمون بالدم يحظون بتكريم الدولة، بما في ذلك ميدالية الاستحقاق للمتبرعين المتكررين، وهي متاحة للمقيمين كما للمواطنين، وبخطابات شكر من كبار المسؤولين، وفي بعض الحالات بإجازات ودعم للمواصلات. وفي 2025 تبرّع بالدم أكثر من 900 ألف شخص، وسجّلت الحملة الوطنية التي أطلقها ولي العهد في أكتوبر 2026 نسبة تبرع طوعي 100% (أم القرى).

وهذا مهم للبلازما. فالسؤال ليس هل يُكرَّم المتبرعون، فالمملكة تفعل ذلك أصلاً، بل كيف يتواءم تعويض برنامج البلازما مع منظومة دم قائمة على العطاء الطوعي.

حماية إمدادات الدم

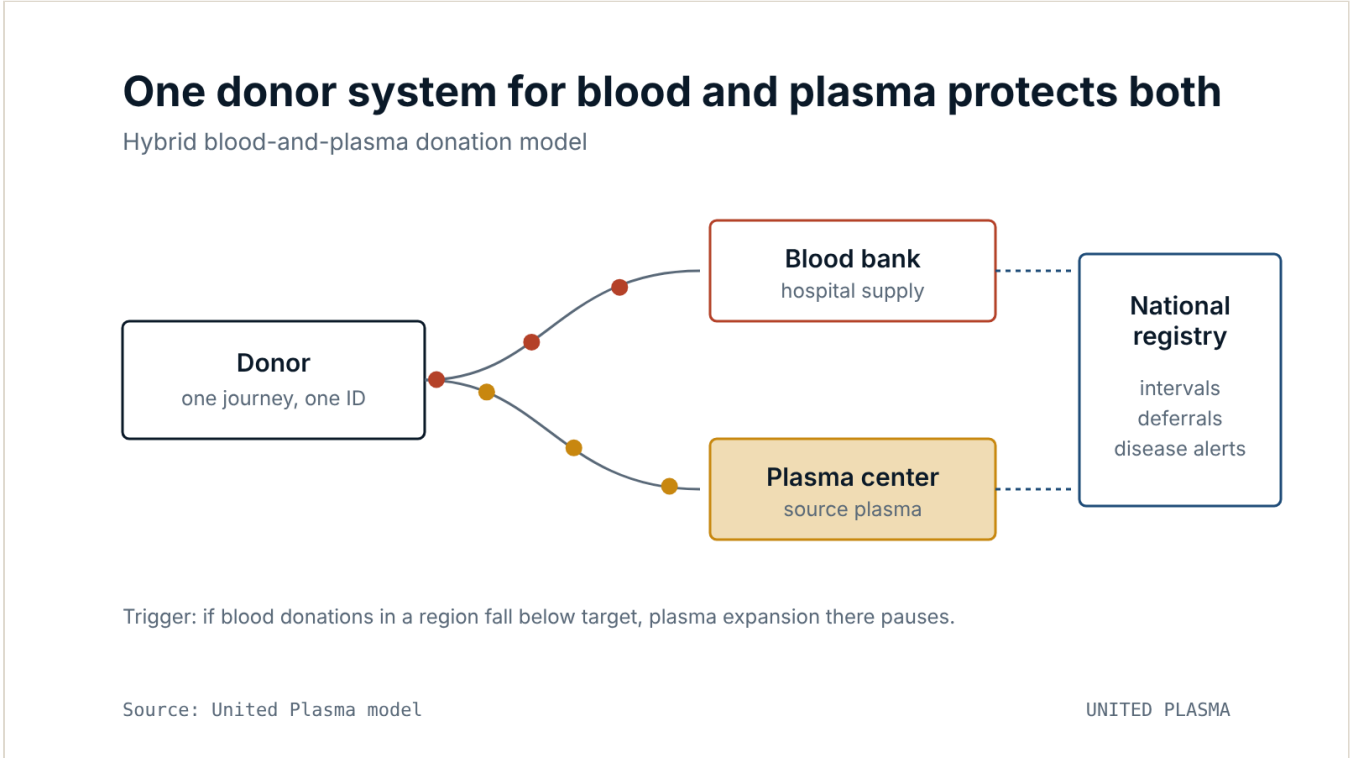
الجانب الأدق في أي برنامج سعودي للبلازما هو ضمان ألّا يجذب تعويض البلازما المتبرعين بعيداً عن بنوك الدم. فقد نما التبرع بالدم بشكل كبير في السنوات الأخيرة، لكن المستشفيات ما زالت تواجه نقصاً متكرراً، وبنوك الدم الخيرية التي أسهمت كثيراً في سدّ الفجوة أمامها طريق طويل.

الأدلة الدولية مطمئنة لكنها غير حاسمة. فقد خلصت لجنة الخبراء الكندية إلى أنه «لا توجد أدلة على أن الجمع التجاري للبلازما يؤثر سلباً في إمدادات الدم الكامل»، مع التشديد على استمرار المراقبة (Health Canada, 2018). ويختلف السياق السعودي بما يكفي لاستبعاد الخطر بالتصميم لا بافتراض غيابه.

وقد أعدّت United Plasma عدة سيناريوهات لذلك، منها **نموذج هجين للتبرع بالدم والبلازما** تستقطب فيه منظومة واحدة المتبرعين وتعوّضهم عن الاثنين، بحيث تعزّز البلازما إمدادات الدم بدل أن

تنافسها. وأياً كان النموذج، تبقى الضمانات واحدة:

- **سجل وطني موحّد للمتبرعين** يشمل الدم والبلازما، بما يحمي صحة المتبرع ويتيح رصد حركة المتبرعين.
- **مؤشرات إنذار واضحة** توقف توسّع البلازما في أي منطقة تتراجع فيها تبرعات الدم.
- **استقطاب منفصل** يجذب متبرعين جدداً بدل الاعتماد على متبرعي الدم الحاليين.



نظام تبرع واحد للدم والبلازما يحمي كليهما · الرسم باللغة الإنجليزية

والمملكة في موقع جيد أيضاً في فحص المتبرعين. فمن واقع حواراتنا مع مسؤولين صحيين سعوديين، تعمل الجهات المعنية على نظام إنذار موحّد للأمراض المعدية مرتبط مباشرة بالسجلات الصحية الوطنية. ومتى اكتمل، قد يوفّر لمراكز البلازما بيانات استبعاد أكثر شمولاً وحداثة من سجلات الاستبعاد التي يديرها القطاع في الولايات المتحدة.

المتبرعون وحجم التشغيل والجغرافيا

قاعدة المتبرعين كافية. فبحسب سكان المدن في تعداد 2022، يمكن للرياض (7.0 ملايين) وجدة (3.75 ملايين) وحدهما دعم نحو 1.6 مليون لتر سنوياً عند اكتمال النضج (Saudipedia)، أي ما يتسع لأكثر من 25 مركزاً. لكن ما يحدد الإنتاج ليس عدد السكان بل ولاء المتبرعين: فمركز البلازما يعتمد على المتبرعين المنتظمين، والاحتفاظ بهم أهم من استقطابهم.

ثلاثة عوامل تتعلق بالمتبرعين تشكّل التصميم:

- **المتبرعات.** لم تتجاوز نسبة النساء 2.5% من تبرعات الدم في المملكة عام 2020 (PMC)، والأقسام المخصصة للنساء والكوادر النسائية شرط أساسي.
- **معدلات الاستبعاد.** تنتشر أمراض الدم الوراثية في أجزاء من المملكة، لذا سيكون الاستبعاد في الزيارة الأولى أعلى منه في الولايات المتحدة.
- **المواطنون والمقيمون.** يشكّل غير السعوديين نحو 42% من السكان (Saudi Gazette)، ومدى أهليتهم للتبرع يغيّر حجم قاعدة المتبرعين.

شبكة تقودها الرياض: توسّع شمالاً، وتصدير عبر البحر الأحمر، وتجنّب هرمز

المراكز، وأسواق التوسع، والشريك المحتمل، ومناطق النزاع، والممرات، من منظور عام 2026.



تحليل United Plasma · خريطة تخطيطية ليست بمقياس رسم

باتت الجغرافيا لا تقل أهميةً عن التركيبة السكانية. فمنذ فبراير 2026 دفع إغلاق مضيق هرمز صادرات المملكة نحو البحر الأحمر (Al-Monitor). وينبغي لسلسلة إمداد البلازما المجمّدة أن تتبع المنطق ذاته: إدارة الشبكة من الرياض، والتصدير عبر جدة، واعتبار مسارات ساحل الخليج ثانوية. والأردن هو السوق الأكثر واقعية للتوسع قريباً، يليه العراق وباكستان، وتبقى سوريا قيد المراقبة، فيما يخرج السودان واليمن من النطاق ما دام النزاع مستمراً.

سبعة شروط للنجاح

برنامج سعودي للبلازما أمر ممكن، لكن نجاحه يتوقف على قرارات تُتخذ قبل افتتاح المركز الأول.

1. **امتلاك السلسلة كاملة، أو الشراكة مع من يمتلكها.** الجمع في المملكة يعني التصنيع فيها. ويحتاج البرنامج إلى مشغّل يدير السلسلة من المتبرع إلى الدواء، أو مشغّل جمع يعمل بتنسيق وثيق مع مصنّع محلي، كشركة مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة قادرة على الجمع بين الطرفين.

2. **حسم مصادر المصنع مبكراً.** البلازما المستردة من بنوك الدم السعودية، والبلازما المصدرية السعودية، والشركاء الإقليميون مثل باكستان والعراق. وكل منها يحتاج إلى قرار الآن، بدءاً بالأنظمة التي تحول دون الاستفادة من البلازما المستردة.

3. **حماية إمدادات الدم أولاً.** نموذج هجين أو منسّق للدم والبلازما، وسجل وطني موحّد للمتبرعين، ومؤشرات واضحة لإيقاف التوسع إذا تراجعت تبرعات الدم.

4. **تطبيق قواعد التعويض بعناية.** الإطار النظامي قائم، وينبغي أن يعامل تطبيقه، من حيث الوتيرة والأهلية والمبلغ، التعويضَ مقابلاً للوقت والنفقات، وأن يحمي سلامة المتبرع.

5. **البناء وفق المعايير الدولية منذ اليوم الأول.** ترخيص الهيئة العامة للغذاء والدواء مع متطلبات ملف البلازما الرئيسي لدى EMA، ومختبر مؤهل لفحوصات الحمض النووي والفيروسات، والربط بنظام الإنذار الوطني للأمراض.

6. **مشروع تجريبي منضبط.** مركزان في الرياض وجدة، ولا توسع إلا بعد تحقيق أهداف متفق عليها في حجم التبرعات والاحتفاظ بالمتبرعين وتكلفة اللتر والامتثال ومؤشرات إمدادات الدم.

7. **خدمات لوجستية مرنة.** تخزين مبرّد وتصدير عبر البحر الأحمر، مع بدائل احتياطية وبنود للقوة القاهرة في عقود التوريد.

الإمداد المحلي بالبلازما يحمي النظام الصحي من الكوارث والحروب والجوائح وتقلبات الأسواق. تكلفة اللتر تحدد استدامة برنامج الجمع، أما المناعة الوطنية فهي سبب بنائه.

كيف تعالج United Plasma هذه التحديات

لكل تحدٍّ في هذا التحليل حلٌّ عملي، وتقدّم United Plasma هذه الحلول جميعها ضمن برنامج متكامل واحد. ونهجنا واضح: جمع مزيد من البلازما بكفاءة وامتثال، بأدنى تكلفة مستدامة للتر، مع بناء كل جزء من المنظومة ليتدفق بسلاسة إلى الجزء الذي يليه.

التحدي	حل United Plasma
إمدادات الدم مقابل البلازما	نماذج هجينة للتبرع بالدم والبلازما، ومسارات منفصلة للمتبرعين، وضمانات وطنية بمؤشرات إنذار واضحة تحمي إمدادات الدم
تعويض المتبرعين والأنظمة	أُطر تعويض متوافقة مع الأنظمة الوطنية، والمسار التنظيمي الكامل: ترخيص الهيئة العامة للغذاء والدواء، وملف البلازما الرئيسي لدى EMA، وإدارة الغذاء والدواء الأمريكية
استقطاب المتبرعين وولاؤهم	برامج لتجربة المتبرع والاحتفاظ به، ومرافق مخصصة للنساء، وتوعية مجتمعية مصممة للمنطقة
الفحوصات	تأهيل مختبرات فحص الحمض النووي (NAT) والفيروسات وفق معايير EMA، مع ترتيبات فحص مؤقتة حتى اعتماد المختبرات المحلية
الأنظمة وقاعدة البيانات الوطنية	أنظمة لإدارة المتبرعين ترتبط بالهوية الوطنية والسجلات الصحية ونظام الإنذار بالأمراض المعدية، مع سجل واحد للدم والبلازما
التخزين المبرّد والخدمات اللوجستية	تصميم المجمّدات والتخزين المبرّد، وإجراءات الحجز والتتبع العكسي، والبدائل الاحتياطية، ومسارات التصدير عبر البحر الأحمر
الكوادر	أكاديميات تدريب، وإجراءات تشغيل قياسية، ومسار لتوطين الكوادر السريرية وكوادر الجودة
الجودة والامتثال	أنظمة إدارة الجودة، والجاهزية للتدقيق من الجهات التنظيمية والمصنّعين والشركاء، والمتابعة المستمرة للامتثال
التكامل الرأسي والتوريد الإقليمي	هيكلة الشراكات من الجمع إلى التجزئة، وتصميم شبكات جمع إقليمية للبلازما المصدرية والمتخصصة

التحدي	حل United Plasma
تكلفة اللتر	تصميم مراكز رشيقة، ورفع حجم التشغيل والاحتفاظ بالمتبرعين، واختيار أجهزة الجمع من الجيل الجديد
البلازما المستردة	تأهيل بلازما بنوك الدم للتجزئة، وبروتوكولات التجميد والتوثيق، وهياكل التجزئة التعاقدية التي تعيد كل دواء نهائي إلى المملكة

نبني أنظمة البلازما من الأساس، من السياسة الوطنية إلى أول متبرع، وفق معايير FDA وEMA وMHRA وMHLW.

دراسة الجدوى الكاملة

يلخّص هذا المقال دراسة الجدوى وخطة التنفيذ الكاملتين اللتين أعدّتهما United Plasma لبرنامج سعودي للبلازما. وتُحدَّث الدراسة سنوياً، مع تحديثات مرحلية عند تغيّر الأنظمة أو ظروف السوق، وهي متاحة عند الطلب للجهات الحكومية والمستثمرين وشركاء القطاع. وتغطي:

- نمذجة قاعدة المتبرعين في الرياض وجدة استناداً إلى تعداد 2022
- توقعات الإنتاج لخمس سنوات لمشروع تجريبي بمركز واحد ومركزين
- خيارات نموذج التشغيل، بما فيها النماذج العامة والتجارية والهجينة للدم والبلازما، وخيارات البلازما المستردة والتجزئة التعاقدية
- إطاراً لمقارنة مدخلات التكلفة بين السعودية والولايات المتحدة، على أن يُستكمل التسعير التفصيلي بعد التحقق الميداني
- المسار التنظيمي عبر الهيئة العامة للغذاء والدواء وملف البلازما الرئيسي لدى EMA وإدارة الغذاء والدواء الأمريكية
- هياكل التكامل الرأسي والشراكات، وخيارات التوريد الإقليمي لمصنع تجزئة سعودي
- جدولاً زمنياً للتنفيذ من توقيع العقد حتى أول متبرع، مع محطات الامتثال

- تقييماً للتوسع الإقليمي وخريطة للمخاطر الجيواستراتيجية

لطلب الدراسة: info@unitedplasma.com

عن United Plasma. تصمّم United Plasma أنظمة البلازما وتبنيها من الأساس، من السياسات الوطنية للبلازما وحتى شبكات جمع متكاملة التشغيل والفحوصات وسلاسل التبريد وأنظمة المتبرعين، وفق معايير FDA وEMA وMHRA وMHLW. نقدّم المشورة للحكومات ومراكز الجمع ومصانع التجزئة والموردين الذين يخدمونها، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين.

المصادر

- Jaworski, Georgetown Blood and Plasma Research Group (2026)
- Saudipedia — صناعة الأدوية في السعودية
- Asharq Al-Awsat — مقابلة الرئيس التنفيذي لنوبكو (2020)
- Pharmaceutical-Tech — اعتماد EMA لسلسلة Grifols Egypt (2025)
- Ara — Grifols Egypt €460M
- Grifols Engineering — مصنع التجزئة في مصر
- Al-Mousa & Al-Saud, Frontiers in Immunology (2017)
- Nature — استراتيجية التقنية الحيوية السعودية
- BioPharm International — Lifera
- Grifols — مذكرة الشروط مع صندوق الاستثمارات العامة (2020)
- Arab News — مصنع مشتقات البلازما (2021)
- World Bank — ICP 2021: Price levels
- World Bank — PPP conversion factor, GDP
- أم القرى — الحملة الوطنية للتبرع بالدم 2026
- Health Canada — تقرير لجنة الخبراء (2018)
- Saudipedia — أكبر المدن السعودية
- PMC — اتجاهات التبرع بالدم في السعودية
- Saudi Gazette — نتائج تعداد 2022
- Al-Monitor — الاقتصاد السعودي والحرب مع إيران (2026)

هذا المقال لأغراض إعلامية عامة فقط، ويستند إلى مصادر عامة وإلى تحليل United Plasma. جميع الأرقام تقديرات استرشادية، ولا يشكّل أي مما ورد فيه مشورة استثمارية أو قانونية أو تنظيمية. ولا تتحدث United Plasma باسم أي جهة حكومية أو تنظيمية أو شركة ورد ذكرها.